

الطريقة المباشرة في تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام عند مرحلة  
الإعداد اللغوي  
في جامعة الراية

أخيار الدين  
جامعة الراية سوكابومي  
[Email: ahyarudin@arraayah.ac.id](mailto:ahyarudin@arraayah.ac.id)

مجمد عمر  
جامعة الراية سوكابومي  
[Email: muhammadumar@arraayah.ac.id](mailto:muhammadumar@arraayah.ac.id)

أريل بحر الدين  
جامعة مولانا مالك إبراهيم الحكومية مالانج  
[Email: urilbahrudin@pba.uin-malang.ac.id](mailto:urilbahrudin@pba.uin-malang.ac.id)

Diterima: 1 Mei 2022  
Publish: 25 Juni 2022

### ملخص

ينطلق هذا البحث من المشكلة التي تنشأ في تعليم اللغة العربية، وهي مشكلتان: اللغوية وغير اللغوية. ومن المشكلة اللغوية هي مشكلة الصوت والمفردات والجملة والكتابة. ومن المشكلة غير اللغوية هي المشكلة المتعلقة بالاختلافات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي مع المجتمع غير العربي. يهدف هذا البحث إلى (1) وصف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات بمعهد الراية في الإعداد اللغوي، (2) وصف العوامل المساعدة لنجاح تعليم المفردات بالطريقة المباشرة، (3) وصف أثر استخدام الطريقة المباشرة لتنمية مهارة الكلام. هذا البحث مركز في وصفية الطريقة المباشرة في تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام عند مرحلة الإعداد اللغوي في جامعة الراية. طريقة جمع البيانات في هذا البحث هي المقابلة الشخصية، والاستبيان، والوثائق والمنشورات. نتائج هذا البحث هي: (1) وصف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات بمعهد الراية في الإعداد اللغوي، (2) وصف

العوامل المساعدة لنجاح تعليم المفردات بالطريقة المباشرة، (3) وصف أثر استخدام الطريقة المباشرة لتنمية مهارة الكلام.

الكلمة المفتاحية: طريقة، مفردات، مهارة الكلام.

## المقدمة

بدأ تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ينتشر في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، لكن الموارد البشرية والمصادر المرجعية مازالت ضعيفة وغير كافية، حتى منهج تعليم اللغة العربية لا يزال قائماً باجتهاد من كل مؤسسة، وليس نتيجة لقرار حكومة إندونيسيا من خلال الوزارة التربوية الوطنية أو الوزارة الدينية (سوتجي رحمتي، 2021). فبدأت المشكلة تنشأ في تعليم اللغة العربية هي مشكلتان: اللغوية وغير اللغوية، ومن المشكلة اللغوية هي مشكلة الصوت والمفردات والجملة والكتابة (ديفيانا، 2020)، ومن المشكلة غير اللغوية هي المشكلة المتعلقة بالاختلافات الاجتماعية والثقافية للمجتمع العربي مع المجتمع غير العربي (مبارك، 2020). وقد اكتشف غوناوان وغيره جملة من المشكلات في اكتساب مهارة الكلام، منها وجود الأخطاء الصوتية في نطق الأصوات، وتعريب الكلمات الإندونيسية، وتحويل معاني الكلمات، ومخالفة التراكيب للقواعد، وإضافة الكلمات الإندونيسية لكلام العربي، كما ظهرت في كلام الطلاب اللهجات المحلية (غوناوان وغيره، 2020). ومن هنا لا يزال تعليم مفردات اللغة العربية يحتاج إلى التطوير لتنمية مهارة الكلام.

إن تعليم مفردات اللغة العربية يحتاج إلى الطريقة لوصول إلى غرض عملية التعلم، وقد سبقت الدراسات عن هذا الموضوع. وقد أشرت الدراسة (Abdurochman, 2017) أن استراتيجية تعليم المفردات اللغة العربية هي الطريقة المباشرة، يبدأ من كلمة الاسم سم الفعل. ودلت الدراسة (Hasan et al., 2020) أن النشاط للمتعم يساعد على تنمية مهارة اللغوية سواء كان خارج الفصل أم داخله. ودلت الدراسة (Sya'bani, 2021) أن الطريقة المناسبة لتعليم مفردات اللغة العربية هي بشكل البطاقة، من خلال تطبيق الطريقة السمعية الشفهية، يظهر هذه الطريقة ثابتة للغاية لتعزيز شجاعة الطلاب في ممارسة الكلام باللغة العربية. ودلت الدراسة (Kasnun et al., 2019) أن من طرق تعليم مفردة اللغة العربية هي طريقة السؤال ويتم هذه الطريقة بعد ممارسة وتدريب في تفكير العميق. تبين من الدراسات السابقة أنها ركزت على الطرق في التعليم اللغة العربية بشكل عام.

وأما هذه الدراسات فتركز في وصف الطريقة المباشرة التي تتعلق بتعليم مفردات اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام.

وأهداف هذا البحث هي: (1) وصف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات بمعهد الراهية في الإعداد اللغوي، (2) وصف العوامل المساعدة لنجاح تعليم المفردات بالطريقة المباشرة، (3) وصف أثر استخدام الطريقة المباشرة لتنمية مهارة الكلام. هذه الأهداف الثلاثة تهم المهتمين بتعليم اللغة العربية خاصة فيما يتعلق بتعليم المفردات واستخدام الطريقة المباشرة في التعليم، حيث يمكن تطبيق هذه الطريقة المعمولة في جامعة أو مؤسسة تعليمية أخرى.

تتمثل أهمية الموضوع في الأمور الكثيرة، منها، أولاً: إن معرفة الطريقة المباشرة تساعد المعلم على رفع جودة تعليمهم على شكل مباشر، كما أن المعلم يحتاج إلى الطريقة في عملية التعليم لإيصال المعلومات إلى طلابهم بالطريقة المباشرة هي أنسب أن يكون مختاراً من طرق التعليم وكذا لمعلم المفردات اللغة العربية. وثانياً: إن هذه الطريقة ليست بجدد الطريقة فحسب، بل هناك العوامل التي تجعل هذه الطريقة كافية لاستخدامها لوصول إلى غرض التعليم يعني نجاح الطلاب في تنمية مهارة الكلام من خلال تعلمهم المفردات اللغة العربية، ثالثاً: إن معرفة أثر هذه الطريقة من خلال استخدامها فالاستفادة منها لا ينحصر لمعلم ومتعلم المفردات اللغة العربية في جامعة الراهية فحسب بل يشمل لجميع من احتج إلى تطبيق هذه الطريقة في عملية تعليمه، وكذلك الاستفادة منها لا يقتصر على تنمية مهارة الكلام فقط بل لمهارات أخرى من مهارات اللغة أيضاً. ومن هنا تبين أن هذه الدراسة أي الطريقة مهمة بأن يكون مطبقة في عملية تعلم اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام.

الطريقة هي نهج، أسلوب ومسلك ومذهب: طريقة علمية: طريقة منظمة تقوم على جمع المعلومات بالملاحظة والتجريب وصياغة الفرضيات واختبارها. والمباشرة مصدر مباشر وهو حالاً، فوراً، رأساً، بدون واسطة، باشر الأمر أي فعله بنفسه من غير واسطة (المعاني، 2022). والطريقة المباشرة هي إحدى طرق تعليم اللغة التي تفترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ أو بين العبارة والفكرة، من غير حاجة إلى وساطة لغة الأم أو تدخلها (العصيلي، 2002)، وقال محمود بكامل الناقة أن الطريقة المباشرة هي الطريقة التي تعتمد على الربط بين كلمة وجمل اللغة الأجنبية وبين الأشياء والأحداث بدون أن المدرس أو التلاميذ لغتهم الوطنية (محمود كامل الناقة، 1985). ظهرت هذه الطريقة عندما لوحظ في النشاط اللغوي أن الطلاب يمكنهم تعلم وفهم اللغة عن طريق الاستماع لقدر كبير من التحدث بها، وعن طريق التكلم بها في مواقف مختلفة ومناسبة للطلاب

(Rufaiqoh et al., 2020). وهذه الطريقة تهتم بمهارة الكلام (Arsyad et al., 2011).

الطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم وعرض من المادة اللغوية (Barokah, 2018)، أما الطرق المستخدمة في تدريس المفردات هي: طريقة المباشرة تستخدم هذه الطريقة في تعليم اللغة العربية لتدريب التلاميذ التكلم باللغة الهدف مباشرة ولو كان أحيانا هناك الكلمة الصعوبة أي الغربة لا يفهمها التلاميذ، ولكنهم يفهمون بيان المدرس عنها بذكر مفردته أو بالحركة أو بتظهير الأشياء نفسها أو بصورها في السبورة من غير أن يترجمها إلى اللغة الأم؛ والطريقة السمعية الشفوية البصرية (Visual Method/Audio Lingual) وهي طريقة السمعية الشفهية هي إحدى الطرق التي يركز على الأنشطة التدريبات والمحاكاة، حفظ المفردات والحوار والتقليد في تنفيذها (Khanifah & Hulwati, 2019)، وطريقة تعبير الصور وطريقة التسلسل (Gradual) وطريقة الإيحائية (sugesti) وسمات هذه الطريقة هو استخدام الديكور، والأثاث، والطريقة الخاصة الترتيب غرفة الدراسة، واستعمال الموسيقى والسلوك السلطوي الذي يتبعه المعلم أثناء التدريس (Cahyono & Hassani, 2019).

التعليم هو المناهج الثقافية الذي يتطلب النشاط من المعلم في خلق وتنمية المتعلم وفقا للخطة المبرمجة (Hamdi & Algharbawi, 2020) التعليم هو الأنشطة تملأ عملية لتحقيق الأهداف. إذن، أن التعليم جزء من عملية. كل التعليم له الأهداف. والأهداف هو غرض من العملية. وأما المدرس والتلميذ هما الفاعل في عملية التعليم (Ahsanudin, 2016). إن المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث يتضمن عليها المعاني واستخدام في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكاتب، والشخص تزداد له مهاراته في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن كفاءة مهارة لغة الشخص متوقف على المفردات التي استوعب معانيها اللفظية. عملية تعليم المفردات تهتم بجانب الشفهي حيث أن المتعلم بعد أن وجد المفردة الجديدة يطبقها على الفور مثل الحوار بين زملاء أو يضعها في الجملة المفيدة أو يكررها ويحفظها أو يكتب تلك المفردة في مسماتها كالقارورة ومكتب، وكروسي، وحقيبة، وكراصة، هذه كلها لمساعدة المتعلم في ترسيخ مفردته الجديدة (Firdaus, 2020). وتعليم المفردات مهمة في تنمية مهارة الكلام.

هناك أنواع المفردات العربية وهي موافقة لأقسام الكلمة في اللغة العربية (Songs et al., n.d.)، وهذه الأنواع ما يلي: (1) الاسم وهو ما دل على الذات أو الصفة غير مقترن بزمان معين نحو كلمة بيت وسمك وشجرة وكتاب وقلم ودار.

من هذه التعريف والأمثلة نعرف أن كلمة الاسم هو قائم بذاته ولا يحتاج إلى الاقتران بشيء آخر (Abas et al., 2021). (2) الفعل هو ما دل على معنى مقترن بزمان معين ماضيا كان أو حالا أو استقبالا. نحو كلمة رجع - يرجع ، وضرب - يضرب ، وأكل - يأكل. كلمة رجع هو كلمة يدل على ماض أي الفعل الماضي. وكلمة يضرب هو كلمة يدل على حال أو مستقبل أي الفعل المضارع (ABBAS & Al-Abody, 2021). (3) الحرف هو ما دل معنى إذا تركيب مع غيره من الاسم والفعل. نحو إلى وفي ومن. فمثلا حرف إلى وحده إنه لا معنى له ولكن إذا وضعنا مع غير فهو له معنا مثل: ذهب رجل إلى السوق (Sakdiyah, 2019).

أما مفهوم مهارات الكلام هو في الأساس نظام الحالي يستنسخ مهارة صياغة الصوت الذي يهدف إلى نقل الإرادة، يحتاج المشاعر، والرغبات للآخرين (Hasyim, 2019). وتستند هذه المهارات أيضا على الثقة بالنفس للتحدث إلى حد ما، وبصراحة، أليس كذلك، ومسؤولة من خلال القضاء على مشاكل نفسية مثل الخجل، وانخفاض تقدير الذات والإجهاد، والوزن اللسان وغيرها (Hermanto et al., 2019). لمهارة الكلام أهداف عامة على مستوى البرنامج التعليمي المعين، كما لها أهداف خاصة ترتبط عادة بالحصة الدراسية، بما يلي الأهداف العامة لمهارة الكلام كما يشير بذلك كثير من علماء اللغة التطبيقيين (Halimah, 2020) : وهي نطق الأصوات نطقا صحيحا وأن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية، وأن يؤدي أنواع النبر والتغنيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية وأن يستخدم بعض أشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساس عن التراث العربي والإسلام وأن يتقن الأعمال الكتابية المختلفة التي يمارسها في حياته العملية والفكرية داخل المدرسة (Hidayatullah, 2018).

### منهجية البحث

هذا البحث مركز في وصفية الطريقة المباشرة في تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام عند مرحلة الإعداد اللغوي في جامعة الراية. وأسباب اختيار هذا الموضوع، (1) إن الطريقة المباشرة لها دور في تنمية مهارة الكلام الطلبة، فبتالي هذه الظهيرة يحتاج إلى كشفها. (2) إن الطريقة المباشرة أكثر استعمالا لتعليم اللغة العربية. (3) وإن المفردات هي عنصر من عناصر اللغة، فبدون تعلمها لن يحصل الطالب إلى كفاءة الكلام باللغة العربية. استخدم البحث المدخل الكيفي واعتمد على المنهج الوصفي. وهو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية

لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدق أو وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها (المحمودي, 2019). لقد تم وصف هذه الطريقة من خلال طرح تعليم مفردات اللغة العربية عند مرحلة الإعداد اللغوي في جامعة الراية سوكابومي إندونيسيا.

أما الطريقة لجمع البيانات والمعلومات في هذا البحث من المصادر المختلفة باستخدام الأدوات المناسبة لجمع المعلومات المطلوبة بطريقة منظمة. ويتم جمع البيانات بأسلوب دراسة الحالة هي المقابلة الشخصية، والاستبيان، والوثائق والمنشورات (Wulandari, 2019). وقد تم اختيار ثلاثة مدرسين من مختلف الفصول حتى أن يكون البيانات مشتملة لجميع الطلاب، حيث أن لكل مدرس فصل واحد لتعليم المفردات.

لقد تم جمع البيانات هذا البحث من خلال الأساليب الثلاثة، وهي (1) المقابلة الشخصية مع ثلاثة مدرسي اللغة العربية في جامعة الراية. جرت هذه المقابلة بأربعة الأسئلة المطروحة، سؤالان يتعلق بسؤال البحث الأول، وسؤال بالسؤال الثاني، و سؤال أخرى بالسؤال البحث الثالث. (2) الملاحظة الميدانية التي جرت أثناء تعليم مفردات اللغة العربية. (3) هو تحليل الوثائق، حيث الاطلاع على البيانات المتعلقة بهذا البحث، وبدأ تحليل البيانات من عملية الجمع وفرزها وعرضها ثم الاستنتاج منها.

### نتائج البحث

**وصف تطبيق الطريقة المباشرة في تعليم المفردات بمعهد الراية في الإعداد اللغوي**  
علما بأن تعليم مفردات اللغة العربية بتطبيق الطريقة المباشرة في جامعة الراية يتيح في 8 حصص كل أسبوع، ولكل حصة 40 دقيقة، فالوقت المتاح لتعليم المفردات 320 دقيقة كل أسبوع. ويمكن تقسيم هذا التطبيق إلى أربعة أقسام، وهي: الافتتاح ثم عرض المادة ثم التقويم ثم الاختتام. وفيما يلي بيان عن كل قسم من تلك الأقسام الأربعة:

1-افتتاح الدرس: يدخل المعلم إلى الصف متبسما ويبدأ عند افتتاح الدرس بتهيئة الفصل حيث يلقي السلام على الطلبة، وقراءة الدعاء جماعة، ثم بعد ذلك يسأل المعلم عن حالهم وصحتهم. قبل شروع الدرس يقرأ المعلم كشف الغياب ليتأكد من حضور الطلبة في الفصل. وقد يبدأ المعلم بتوجيه بعض الأسئلة مراجعة الدروس السابقة وذلك ليتأكد منهم أن الدروس السابقة قد استوعبوها، فإذا كان هناك بعض الطلبة لم يفهموا الدروس السابقة، قام المعلم بإعادة شرح الدروس السابقة.

وقد يبدأ المعلم بالقصة البسيطة القصيرة التي فيها حكمة تشجيعا للطلبة حتى يتهيا ذهنهم لاستقبال الدروس الجديدة واستيعابها.

وبعد ذلك يشرع المعلم بتجهيز بعض الأدوات التعليمية ووسائلها كالفلم، جهاز العرض، والشاشة وغيرها من الأدوات.

2- عرض المادة: يشرع المعلم بدرس جديد للمفردات عبر جهاز العرض فيظهره لهم إما نص القراءة وإما نص الحوار. ثم يأمر المعلم الطلاب بإغلاق كتبهم فيركزون على الشاشة المعروضة أمامهم، ويبدأ يقرأ النص فقرة فيرددون وراء قراءة المعلم حتى إذا انتهى من قراءة النص كاملا ينوع المعلم قراءة الطلاب فيأمرهم بالقراءة الجماعية أو الفردية أو حسب المجموعة يبدأ حيث يشاء المعلم. ثم يشرع بشرح بعض المفردات الموجودة في النص التي لا يفهمها الطلاب فيسألهم عنها حتى يبين لهم تلك المفردات ويفهمونها فهما صحيحا. علما بأن المعلم أكثر ما يبين المفردات بوسيلة الصور المتعلقة بها لأن الصور تسهل لهم في فهم المفردات الجديدة فيتصورون حين يرونها حتى يتضح لهم المعنى ما كان غريبا لهم. وبعد ما يفهمون تلك المفردات كلها يبدأ المعلم يسمح لهم بكتابة المفردات السابق بيانها مدة 15 دقيقة أو على حسب قدر المفردات الموجودة حتى يكتبونها أسرع ما يمكن، وإن لم يكملوا كتابتها فيكملونها في غير وقت الدراسة أي يكتبونها بعد انتهاء وقت الدراسة. ثم يبدأ المعلم يأمر الطلاب بوضع تلك المفردات في الجملة المفيدة حتى يتمكن لهم استخدامها في الحوار اليومي حيثما كانوا، ويترقب المعلم كثيرا على من له ضعف في وضع المفردات في الجملة المفيدة ومع ذلك يسكتون كثيرا لا يتكلمون إلا بعد الأمر به، حيث إن هذه الخطوة هي أهم الخطوات عند تعليم مفردات اللغة العربية لأنها دليل على فهم الطلاب للمفردات ويقدررون على تطبيقها وهذا هو الهدف الأساسي لتعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام.

3- التقويم: بعد عرض المفردات على الشاشة وشرحها ومناقشتها للطلاب، يبدأ المعلم بالتقييم على شكل الاختبارات أو الواجبات. مثل على شكل الاختبار، فيسأل المعلم طلابه عن المفردات السابقة من معانيها واستخدامها في الجملة المفيدة وهذا أكثر تطبيقا حيث وضع المفردات في الجملة المفيدة يعينهم كثيرا على تدريب الكلام وهذا ينمي مهارتهم، وقد يأمرهم بحفظ الحوار المكتوب في الكتاب ويقدمونه أمام زملائهم في حين الدراسة لكنه لا يلزم أن يكون أداء الحوار مثل ما كتب في الكتاب، يمكنهم أن يأتوا بالتعبيرات من عندهم أو من الكتاب، لأن المطلوب هنا أن يتقدم الطلاب ويتحدثون حول موضوع معين مع زملائهم ويتصل هذا الحوار من الكلام إلى الآخر. ومثل على شكل الواجبات، فيأمر المعلم طلابه بإجابة بعض

الأسئلة الموجودة في الكتاب من الأسئلة البسيطة مثل "اختبر نفسك" أو "عبر هذه الصورة بالتعبير من عندك أو تزويج المفردات بمعانيها المناسبة". وهذا ليعلم المعلم مدى استيعاب الطلاب تجاه فهم معاني المفردات واستخدامها في وضع الجمل المفيدة

4- الاختتام: بعد تلك الخطوات كلها وتأكد استيعاب فهم المفردات واستخدامها في الجمل المفيدة لدى الطلبة، يختم المعلم الدرس ببعض النصائح الغالية لهم حتى يتحمسوا في طلبهم للعلم ويخلصوا النية له، وإن تاح الوقت فقد يزيد المعلم بالوصية المتعلقة بشخصية المسلم حتى تتكون لديهم الشخصية القوية الربانية لطلب العلم وليكونوا دعاة المهتدين غير الضالين ولا المضلين، فيختم المعلم الدرس بالدعاء يقرؤون جماعة حتى يجدون العلم مباركا.

#### وصف العوامل المساعدة لنجاح تعليم المفردات بالطريقة المباشرة

هناك عوامل تؤثر على نجاح تعليم مفردات اللغة العربية بالطريقة المباشرة في معهد الياية وهي: (1) طريقة التدريس: يحتاج المعلم إلى طريقة التدريس المناسبة للأهداف التعليمية المرجوة من الكيفية ومناسبة مستوى الطلاب على حسب قدراتهم التعليمية المختلفة. والهدف التعليمي في تعليم هذه المفردات هو من أجل تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة، والطريقة المباشرة التي استخدمها معهد الياية في تعليم المفردات مناسبة بالهدف المرجو تحققه حيث يعلم المعلم الطلبة المفردات باللغة العربية أي بلا اللغة الوسيطة والبيئة المحيطة تعين على استخدام اللغة العربية يوميا من المعلمين، والزملاء وكل أنظمة المعهد، وهذا كله تدعم عملية التعليم بالطريقة المباشرة. كما يدعم أيضا مستوى الطلاب الفهمي. (2) الوسائل التعليمية: هذه الوسائل التعليمية يستفيدها المعلم كثيرا في العملية التعليمية من الحاسوب وجهاز العرض والشاشة لأنها تسهل عملية التدريس في شرح المفردات ومعانيها حيث لو وجدت الصعوبة في شرح مفردة معينة لد الطلبة أتى المعلم بالصورة المتعلقة بتلك المفردة ويظهرها في الشاشة أمامهم بدون بيان طويل وكلام ممل، وهذا في نفس الوقت يعين المعلم على الاقتصاد في الوقت حتى يتمكن أن يزيد المعلومات الجديدة المتعلقة بالمفردات إن كانت محتاجة. (3) الاختبار والواجبات: يقوم المعلم بالاختبار أو الواجبات بعد انتهاء شرح الدروس لمراجعتها وتحديد مستوى فهم الطلبة. وبه يقدر المعلم أن يتأكد من فهم الطلبة للدروس السابقة ويميز بين مستوى فهمهم، حتى يركز أكثر على من له قدرة الفهم الضعيفة ويهتم به كثيرا بتوجيه الأسئلة أثناء عملية التعليم ويلزمه على بعض الواجبات مثل قراءة النص أو وضع المفردات في الجملة المفيدة.



من البيانات السابقة اتضح لنا أن نجاح تعليم المفردات يتعلق بالطريقة المستخدمة حسب أهدافها التعليمية، إذا كانت الطريقة مناسبة يكون التعليم ناجحا وإذا كانت الطريقة خاطئة يكون التعليم فاشلا، فيختار المعلم الطريقة المباشرة مناسبة لهدف تعليم المفردات وهو تنمية مهارة الكلام، لأن المعلم إذا أراد أن يجعل طلابه يتقنون ويقدرّون على الحديث باللغة العربية بالطلاقة فعليه أن يأمرهم بالحديث بها كثيرا ويلزمهم على ما يتعلق به مثل المعلم المتخصص باللغة، والبيئة اللغوية، والأنظمة المساعدة لتطبيق هذه البيئة كعدم حمل الكتاب الإندونيسي، والحديث باللغة الإندونيسية أو المحلية. وهذه كلها تعين المعلم على تطبيق التدريس بالطريقة المباشرة، فيصبح الطلبة يمارسون اللغة العربية أكثر ويتفعلون في الحديث بها يوميا.

بالمقارنة مع البيانات الأخرى، هناك طرائق أفضل من الطريقة المباشرة في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام، منها طريقة توظيف الكلمات في الجمل أو وضع المفردات في الجملة المفيدة، وهذه أساس في تعليم المفردات حيث يعلم المعلم من خلالها مدى استيعاب الطلبة للمفردات، فلن لم يقدر على وضع تلك المفردات في الجملة المفيدة فهو يعتبر ضعيفا ويحتاج إلى اهتمام المعلم أكثر من غيره ولمن يقدر على وضع تلك المفردات في الجملة المفيدة فهو يعتبر له فهم جيد ولا يحتاج إلى اهتمام المعلم كثيرا بل عليه أن يتابع بيان المعلم ويشارك فيه وإن استطاع أن يساعد غيره الضعيف فهمه فهو أفضل. لكن هذه الطريقة قد تستهلك وقتا طويلا في نجاحها لأن المعلم وطلابه لا يستخدمون اللغة العربية كوسيلة التعليم بل يستخدمون اللغة الوسيطة كاللغة الإندونيسية، فلم نقصان في تطبيق اللغة العربية في الكلام اليومي.

### وصف أثر استخدام الطريقة المباشرة في تنمية مهارة الكلام

بعد عرض الطريقة المطبقة في تعليم مفردات اللغة العربية بمعهد الراهية في قسم الإعداد اللغوي، فقد وجد بأنها تؤثر أثرا واضحا في تنمية مهارة الكلام عند طلابه. عندما اختار معهد الراهية بسوكابومي كتاب العربية بين يديك منهجا في تعليم اللغة العربية، فإن له أثارا طيبا في تنمية مهارة الكلام لدى طلابه لما في ذلك الكتاب من مميزات، أهمها أنه يناسب الطريقة المباشرة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها حيث إنه لا تستخدم اللغة الوسيطة، وأن المحور الأساسي فيه هو النصوص التي تدور حولها التدريبات وتعليم المهارات والعناصر، وبهذا يتعرض الطالب للغة مباشرة. من هنا فيتعلم الطالب اللغة العربية بالطريقة التي يكتسب بها الطفل اللغة الأم (عن طريق التمثيل والحركة) فيتعود على الاستماع والكلام كثيرا

من القراءة والكتابة ويتجنب الترجمة. من الملاحظة أنها توجد الآثار التي واجهها الطلاب في مهارة الكلام بالطريقة المباشرة، فمن المقابلات التي قام بها الباحث تظهر أنهم يقدرون على أن يتحدثوا باللغة العربية، فيجيبون أسئلة الباحث باللغة العربية. ومن خلال المقابلة أيضا يظهر وجود التفاؤل عندما يحاول هؤلاء الطلبة الحديث باللغة العربية. ومن خلال الملاحظة أيضا وجد الباحث أن الطلبة يحبون أن يتحدثوا في أماكن شتى وفي أحوال عديدة، فقال بعضهم: "أحب أن أتكلم أمام المرأة حتى أثق بنفسى أثناء الكلام." (مقابلة الطالب 1)، وقال الآخر: أحب أن أتكلم حول الحديقة أو في المكان ليس فيه أشخاص." (مقابلة الطالب 2). ومن ذلك تؤثر تلك الطريقة أيضا في ظهور التصور الإيجابي نحو اللغة العربية، حيث ينظرون إلى العربية بأنها لغة سهلة.

تبين من البيانات السابقة أن الطريقة المباشرة في تعليم المفردات تؤثر في تنمية مهارة الكلام، حيث ترتقي قدرة الطلبة في الحديث باللغة العربية بالطلاقة، كما قويت همتهم في التحدث بها. وكذلك تؤثر تلك الطريقة أيضا في إيجاد السلوك الإيجابية عن تعلم مهارة الكلام إذ يتحدث الطالب في أماكن شتى وفي أحوال عديدة لا يرتبطون بمكان معين ووقت معين، فيتكلم أمام المرأة حتى أثق بنفسه أثناء الكلام، ويتكلم حول الحديقة أو في المكان ليس فيه أشخاص، ويتحدث كثيرا مع الأصدقاء أدنى أو الأعلى المستوى منه حتى يعود على الحديث باللغة العربية بالطلاقة. ومن المهم أنه يظهر التصور الإيجابي نحو اللغة العربية، حيث ينظرون إلى اللغة العربية بأنها لغة سهلة.

ودلت من خلال البيانات السابقة أن هناك أثر جيد يترتب على تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ويتمثل ذلك في ترقية قدرة الطلبة في الحديث باللغة العربية بالطلاقة، وقوة همتهم في التحدث بها، وجود التفاؤل اللغوي، وظهور السلوك الإيجابية عند تعلم مهارة الكلام، وظهور التصور الإيجابي نحو اللغة العربية.

### مناقشة نتائج البحث

إن أنواع طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها تتضمن في الطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية وطريقة تعبير الصور وطريقة التسلسل وطريقة الإيحائية. واستخدام هذه الطرق يرجع حسب الأهداف التعليمية المخططة فضلا عن إيجابيات وسلبياتها عند تعليم اللغة العربية في مؤسسة تعليمية معينة، مثل الطريقة المباشرة التي تهتم بمهارة الكلام، بدلاً من مهارتي القراءة والكتابة، والطريقة السمعية الشفهية التي تستعمل الوسائل السمعية والبصرية بصورة مكثفة، واستخدام أساليب متنوعة لتعليم اللغة، مثل المحاكاة والترديد والاستظهار، والتركيز على

أسلوب القياس، مع التقليل من الشرح، والتحليل النحوي، والطريقة التواصلية الاتصالية التي تهتم بالقدرة على استخدام اللغة الأجنبية وسيلة اتصال، لتحقيق أغراضه المختلفة والتعبير عن الوظائف اللغوية المختلفة، كالطلب والترجي والأمر والنهي والوصف والتقرير، والطريقة الانتقائية التي يتخير فيها المعلم من الأساليب ما يراه مناسباً للموقف التعليمي. والطريقة المباشرة هي أكثر الطريقة أثراً في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام.

فالدرس المستفاد من نتائج هذا البحث أن عملية تعليم اللغة العربية لا بد من الاهتمام بمهارة الكلام. ولكي ينجح المعلم في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام لا بد من الاستفادة من الطرق المستخدمة لتعليمها، منها الطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفهية والطريقة تعبير الصور وطريقة التسلسل والطريقة الإيحائية. وقد أوضحت نتائج هذا البحث أن الطريقة المباشرة التي تؤثر كثيراً في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام. والمعلم في درس المفردات لتنمية مهارة الكلام لا بد أن يقوم أيضاً بدور الإشراف والإرشاد وإثارة الدافعية وتقوية الثقة بالنفس لدى الطلبة. ومعنى ذلك أن فرصة الكلام في درس المفردات على الطلبة أكثر من المعلم. وقد أوضحت نتائج هذا البحث الأمور الإيجابية من استخدام الطريقة المباشرة في تعليم المفردات لتنمية مهارة الكلام، وهي ترقية قدرة الطلبة في الحديث باللغة العربية بالطلاقة، وقوة همتهم في التحدث بها، وجود التفاؤل اللغوي، وظهور السلوك الإيجابية عند تعلم مهارة الكلام، وظهور التصور الإيجابي نحو اللغة العربية. كما أوضحت نتائج هذا البحث أنواع طرق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها والطريقة المناسبة لتنمية مهارة الكلام لا بد من الاهتمام بها عند تعليم مفردات اللغة العربية.

هناك أثر إيجابي من نتائج هذا البحث كما أن هناك أثر سلبي منها، وقد تبينت الآثار الإيجابية من نتائج هذا البحث أنها ترتقي قدرة الطلبة في الحديث باللغة العربية بالطلاقة، وقويت همتهم في التحدث بها. تؤثر تلك الطريقة أيضاً في إيجاد السلوك الإيجابية عن تعلم مهارة الكلام، ومن المهم أنه يظهر التصور الإيجابي نحو اللغة العربية، حيث ينظرون إلى اللغة العربية بأنها لغة سهلة. وهذا يؤكد كل من يهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على أن الطريقة المباشرة لها أثر كبير في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، فإذا أرادوا من طلابهم إتقان مهارة الكلام فيستخدمون هذه الطريقة مع ملازماتها حتى تكون ناجحة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وهناك أثر سلبي من نتائج هذا البحث بأنها تؤكد كل من يهتم بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها على أن الطريقة المباشرة ترفع قدرة الطلاب

في تنمية مهارة الكلام وتهتم بها كثيرا وتهمل جوانب المهارات الأخرى وهي مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة. فمن الخطأ أن يستخدم المعلم هذه الطريقة مع هدف تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب، وذلك بسبب عدم معرفته بميزات ونقصان هذه الطريقة، فستكون هذه الطريقة مع هدفها غير مناسب فاشلة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ويقترح الباحث اقتراحا بعد هذا البحث لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها أن يهتم بتعليم المفردات العربية بعد تعليم يسبر من العناصر الأخرى كالأصوات ويستخدم الطريقة المباشرة في تعليمها، وهي المدخل الصحيح والطريق الأمثل لتعلم اللغة الأجنبية في تنمية مهارة الكلام، ويبقى الطالب مقصرا في أداء اللغة الثانية ما لم يتقن الكلام بها. كما يستخدم أسلوب الحوار في تعليم مهارة الكلام خاصة للمبتدئين، لما له من أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فالحوار غاية ووسيلة في نفس الوقت

### الخلاصة

انطلاقا من البيانات وتحليلها ومناقشتها، توصل البحث إلى أن هناك أنواع الطرق في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منها: الطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية البصرية، والطريقة التواصلية الاتصالية، والطريقة الانتقائية. والطريقة المباشرة في تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام عند مرحلة الإعداد اللغوي في جامعة الراية تتمثل في اختيار كتاب تعليم اللغة العربية، واختيار المفردات المناسبة وتوظيفها في الجمل، طريقة التدريس، والوسائل التعليمية، والاختبار والواجبات. وتلك الطريقة لها أثر كبير في تنمية مهارة الكلام لطلاب الجامعة حيث يستطيع الطلاب أن يتحدثوا باللغة العربية بطلاقة بعد مرورهم بمرحلة قسم الإعداد اللغوي، وهي الظاهرة التي لم تشاهد في بداية التحاقهم بالجامعة. ويتجلى هذا الأثر أيضا أن الطلاب يتحدثون باللغة العربية يوميا، وكذلك اللغة العربية المستخدمة هي اللغة الفصيحة، ومن هنا يمكن أن نتم نتاج هذا الدراسة بأن نجاح تعليم مفردات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في تنمية مهارة الكلام يتعلق بشكل مباشر بوجود الطرق المناسبة، إضافة إلى العناصر الأخرى للتعليم الناجح.

والاستنتاج النظري من هذا البحث يدل على أن نجاح تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام وإتقانها يكون باستخدام طريقة التدريس المناسبة والوسائل التعليمية وتكليف الواجبات.

والجدير بالذكر أن موضوع هذا البحث قاصر على وصف الطريقة المباشرة في تعليم مفردات اللغة العربية لتنمية مهارة الكلام وأثرها، ولم يكن البحث مفصلاً بجميع البنود التي يحتوي عليها كل نوع من الطرق التعليمية. فيمكن للباحثين اللاحقين القيام ببيان أنواع كل الطرق التعليمية حتى يصلوا إلى تتبع جميع بنود كل نوع من تلك الأنواع.

## المراجع

- Abas, U.-H., Shaiful Baharum, A., Hassan Othman, M. I., & Md Din, A. G. (2021). Dalalah Tarbawiyah Fii Majiil Ism Dhohiron Wa Dhomiron Fii Ahadits Al-Arb'in Nawawi. *Abqari Journal*, 25(1). [Ttps://Doi.Org/10.33102/Abqari.Vol24no2.387](https://doi.org/10.33102/Abqari.Vol24no2.387)
- ABBAS, K. M. A.-H., & Al-Abody, H. M. J. (2021). Al-Fi'il Fii Qiroati Abaan Bin Tagholub. *Al-Adab Journal*, 3(138). <https://doi.org/10.31973/Aj.V3i138.1781>
- Abdurochman, A. (2017). Strategi Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab Bagi Non Arab. *An Nabighoh Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Arab*, 19(1). <https://doi.org/10.32332/An-Nabighoh.V19i1.758>
- Ahsanudin, M. (2016). Taqwim Ta'limil Lughoh Al-'Arabiyah Lin Natiqina Bi Lughotin Ukhro. In *At-Tadris* (Vol. 4, Issue 1). <https://doi.org/10.21274/Tadris.2016.4.1.56-70>
- Arsyad, A., Pelajar, P., Izzan, A., Fahmi, A. A., & Persada, R. G. (2011). *Azhar Arsyad*, 1-8.
- Asror, R. A., Thahir, H., & Huda, M. M. (2020). Tathwir Al-Wasilah At-Ta'limiyah Bi Nidhom Al-Ingjiziyah Bi Duni Su'ubah Bistikhdami Tathbiq Android Limaharotil Kalam. *Lughawiyah: Journal Of Arabic Education And Linguistics*, 2(2). <https://doi.org/10.31958/Lughawiyah.V2i2.2364>
- Barokah, A. (2018). Ta'limil Mufrodāt Lil Athfal Bithoriqoh Al-Agnyah Fii Raudatul Ath-Faal "Al-Usroh" Delanggu Klaten. *Al-Ta'rib: Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya*, 6(1). <https://doi.org/10.23971/Altarib.V6i1.968>
- Cahyono, G., & Hassani, N. (2019). Youtube Seni Komunikasi Dakwah Dan Media Pembelajaran. *Al-Hikmah*, 13(1), 23. <https://doi.org/10.24260/Al-Hikmah.V13i1.1316>
- Darman, I. H., & Hakim, R. I. (2020). Tadrīs Mahārah Al-Kalām Ma'a Al-Nāṭiq Al-Aṣlī (Mazāyāhu Wa Naqāiṣuhu). *Journal Of Language Intelligence And Culture*, 1(03). <https://doi.org/10.35719/Jlic.V1i03.40>
- Firdaus, S. (2020). Ta'lim Mharotil Kalam Fii Markaz Tarqiyatil Lughoh Al-Ajnabiyah Biton Darul Lughoh Wa Da'wah. *IJ-ATL (International Journal Of Arabic Teaching And Learning)*, 3(2). <https://doi.org/10.33650/Ijatl.V3i2.1059>
- Halimah, 'Aqif. (2020). Ta'lim Maharotil Qroah Linnatiqina Bi Ghoiriha. In *(LISANUNA): Jurnal Ilmu Bahasa Arab Dan Pembelajarannya* (Vol. 9, Issue 2, P. 249). <https://doi.org/10.22373/Ls.V9i2.6744>
- Hamdi, W. B., & Algharbawi, F. (2020). Fa'aliyatul Ta'lim Al-Mudammaj Lk Wijhatin Nadhor Tholabah Wa Tholibat Jami'atus Syariqoh Fii Dou Siyasat Wa Istirotijah Al-Jami'ah. *Al-Adab Journal*, 1(135). <https://doi.org/10.31973/Aj.V1i135.887>
- Hasyim, M. (2019). Tathwir Madah Maharotil Kalam A'la Asaa S-Tsaqofah Al-Islamiah. *ISLAMIKA*, 1(1). <https://doi.org/10.36088/Islamika.V1i1.173>

- Hermanto, B., Rudi, A., & Nur Rahmad Yahya Wijaya. (2019). Ahmaitau Maharotil Kalam. *Jurnal Kariman*, 7(2). <https://doi.org/10.52185/Kariman.V7i2.137>
- Hidayatullah, A. D. (2018). Al-Idaroh Al-Istirotijah Fii Ta'limil Maharotil Al-Lughowaih. *ALSUNA: JOURNAL OF ARABIC AND ENGLISH LANGUAGE*, 1(2). <https://doi.org/10.31538/Alsuna.V1i2.77>
- Kasnun, K., Maslihah, R. E., & Hasnawan, D. (2019). PENERAPAN STRATEGI INQUIRY LEARNING DALAM PEMBELAJARAN MUFRADAT BERBASIS MODIFIED FREE INQUIRY. *Kodifikasia*, 13(1). <https://doi.org/10.21154/Kodifikasia.V13i1.1676>
- Khanifah, N., & Hulwati, E. (2019). At-Tadakhul Ad-Dalali Wa Tatsiruhu Fii Taghyir As-Syafahi Laday At-Tholibat Al-Indonesiyat Ad-Dirsat Al-Lughoh Al-'Arabiah Bi Jamiatir Raayah. *Rayah Al-Islam*, 3(02). <https://doi.org/10.37274/Rais.V3i02.56>
- Sakdiyah, H. (2019). Ma'ani Hurufil Jar Al-Lati Wuridat Fii Suratn Nisa Lk Ayah 1-6. *Thariqah Ilmiah: Jurnal Ilmu-Ilmu Kependidikan Dan Bahasa Arab*, 7(01). <https://doi.org/10.24952/Thariqahilmiah.V7i01.1863>
- Sya'bani, M. (2021). Tharīqah Al-Simāiyah Al-Syafahiyah Wa Taṭbīqihā Fī Muassasati Al-Luḡati Al-'Arabīyah "Al-Fuṣhā" Lampung. *A Jamiy : Jurnal Bahasa Dan Sastra Arab*, 10(1). <https://doi.org/10.31314/Ajamiy.10.1.78-87.2021>
- Wulandari, I. (2019). Tathbiq An-Nadhoriyah As-Sulukiyah Fii Ta'limi Maharotil Kalam Bi Ma'hadir Rahman Lilbanat Malang (Dirosah Al-Halah). *Imtiyaz : Jurnal Pendidikan Dan Bahasa Arab*, 3(2). <https://doi.org/10.29300/Im.V3i2.2707>
- Al-'Usaili. (2002). ا. ب. ا. د. ع. ا. ب. ا. مجلة الممارسات اللغوية Ukhro. In
- Al-Mahmudi. (2019). م. س. ع. Manahij Al-Bahtsul Ilmi. Darul Kutub.
- Mahmud Kamil An-Naqoh. Ta'limil Lughoh Al-'Arabiah Linnathiqina Bilughotin Ukhro Asasuhu Madkhilihi Thuruq Tadrisishi. (1985) H. In *Curriculum* (Pp. 159–163). <https://ebook.univeyes.com/109224/Pdf-تعليم-اللغة-العربية-للناطقين-بلغات-أخرى-أسسه-مداخله-طرق-تدرسه>